واما ان تكون قديمة فيلزم تعدد القدماء وهو كفر وحاصل الجواب ان المحظور المبطل
للتوحيد انما هو تعدد القدماء المتغايرة المنفكة بحيث تكون ذوات مستقلة وليست
الصفات مغايرة للذات بهذا المعنى فلم يلزم التعدد المبطل للتوحيد فنفي الغيرية
هو الذي اشير به للجواب عن الشبهة المذكورة ولا مدخل لنفي العينية في الجواب لكنه تكميل
للعبارة قوله ثم صفات الذات ثم للاستيناف ويحتمل ان تكون للترتيب في الذكر
والاخبار اذ بعد ما اخبرتك بما مر اخبرك بان صفات الذات وصفات الذات مبتدا
خبره جملة ليست بغير وحذف تنوين غير لاضافته تقديرا الى مثل ما اضيف
اليه عين واو بمعنى الواو كما هي فلا عين لها بعد النفي ثم قال رحمه الله تعالى

بقدرة بممكن تعلقت بلا تناهي ما به تعلقت

لما فرغ من مباحث صفات المعاني شرع في ذكر تعلقاتها والتعلق طلب الصفة
امرا زائدا على الذات يصلح لها اذ زائدا على القيام بالذات وهو خاص بصفات
المعاني ومعرفة التعلقات غير واجبة لانها من غوامض العلم وذكر رحمه الله ان العلم
القادرة القدرة بممكن تعلقت اي بكل ممكن لان النكرة في سياق الاثبات تعم
نحو علمت نفس ما احضرت اي كل نفس والممكن هو الجائز وهو ما يصح في العقل وجوده
وعدمه فتتعلق قدرة الله تعالى بجميع الممكنات تعلقا صلوحيا قديما وهو
صلاحيتها في الازل للايجاد والاعدام فيما لا يزال وتنجيزيا حادثا وهو الايجاد
والاعدام بها بالفعل وتوضيح التعلقين ولله المثل الاعلى كالسيف
في غمده فانه صالح للقطع فهو كالتعلق الصلوحي فاذا اخرج من غمده وقطع به
بالفعل فهو كالتعلق التنجيزي ولا نهاية للممكنات التي تتعلق بها القدرة لان منها
نعيم الجنة وهو متجدد شيئا فشيئا ابدا واما ما وجد في الخارج من الممكن فهو متناه
لان كل ممكن دخل الوجود فهو متناه وخرج بالممكن الواجب والمستحيل فلا
تتعلق بهما القدرة كما مر وقوله بقدرة الباء باء المصاحبة والمعنى ان الذات

معرفة



معرفة تعلقات الصفات بقدرة وقوله بممكن يتعلق بالفعل بعده قدم عليه
لافادة الحصر كانه قال لا تتعلق الا بالممكن وقوله بلا تناهي جار ومجرور خبر مقدم
وما موصولة واقعة على الممكن مبتدا مؤخر اي الممكن الذي تعلقت به القدرة متلبس
بعدم التناهي والابطاء بين لفظي تعلقت ان قلنا ان النظم من الرجز الكامل
وكذا على انه من المشطور يحمل التعلق الاول على التنجيزي والثاني على الصلوحي
ثم قال رحمه الله تعالى

ووحدة اوجب لها ومثل ذي ارادة والعلم لكن عم ذي
وعم ايضا واجبا والممتنع ومثل ذا كلامه فلتتبع

يجب ان يعتقد ان قدرة الله تعالى صفة واحدة لا تعدد فيها كما مر في الوحدانية
وانما التعدد في المتعلقات والارادة مثل القدرة في الامور الثلاثة التي هي
تعلقها بجميع الممكنات وعدم التناهي في متعلقاتها وايجاب وحدتها
لا من جهة التعلق فمختلفة فتتعلق القدرة تعلق تاثير بالايجاد والاعدام وتعلق
الارادة تعلق تخصيص اي ترجيح فتخصيص كل ممكن ببعض ما يجوز عليه من
الممكنات المتقابلات الست ترجيح احد المتقابلين على الاخر ~~[illegible]~~ (وقد تتفرع الذي)
تعريف وللارادة تعلق صلوحي قديم وهو صلاحيتها في الازل لتخصيص الممكن
بالوجود او بالعدم او بالطول او بالقصر وتنجيزي قديم ايضا وهو تخصيص
الله في الازل الممكن ببعض ما يجوز عليه وتنجيزي حادث وهو تعلقها بالممكن
حين وجوده بالفعل والحق ان هذا ليس تعلقا وانما هو اظهار للتعلق فلم يبق
لها تنجيزي حادث والعلم مثل القدرة في الامور الثلاثة السابقة وهي تعلقها
بالممكنات وعدم تناهي متعلقاته وايجاب الوحدة له لكن العلم يخالفهما
في جهة التعلق لان تعلقه تعلق انكشاف ويزيد عليهما بتعلقه بالواجبات
والمستحيلات فهو متعلق بجميع الواجبات وجميع المستحيلات وجميع الجائزات
تعلقا تنجيزيا قديما مطلقا وليس له تعلق صلوحي لان العلم لا يتعلق بغير علم

Copyright © King Saud University